حال كذلك كما قال هو لاء قال الذين لا يعلمون اي المشركون من العرب
وغيرهم مثل قولهم بيان لمعنى ذلك اي قالوا لكل ذي دين ليسوا
على شيء قال الله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون
من امر الدين فيدخل المحق الجنة والمبطل النار ومن اظلم اي لا احد اظلم
اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه بالصلاة والتسبيح
وسعى في خربها بالهدم او التعطيل نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا
بيت المقدس اذ في المشركين لما صد النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
عن البيت اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين حين يمنعون الامر
اي اخيفوهم بالجهاد فلا يدخلها احد آمنا لهم في الدنيا خزي هو ان
بالقتل والسبي والجزية ولهم في الاخرة عذاب عظيم هو النار
ونزل لما طعن اليهود في نسخ القبلة او في صلاة النافلة على الراحلة
في السفر حيث توجهت ولله المشرق والمغرب اي الارض كلها لانها
تاحيزها فاينما تولوا وجوهكم في الصلاة بامره ثم هناك وجه
الله قبلته التي رضيها ان الله واسع بسع فضله كل شيء عليم بتدبير
خلقه وقالوا بواو ودونها اي اليهود والنصارى وهزعمهم ان
الملايكة بنات الله اتخذ الله ولدا قال تعالى سبحانه تنزيها له عن
بل له ما في السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا والملكية تنافي
الولادة وعبر بما تغليبا لما لا يعقل كل له قانتون مطيعون كل لما
يراد منه وفيه تغليب العاقل بديع السموات والارض موجدهما

بيان اخيفوهم

لا على

لا على مثال سابق واذا اقضى اراد امرا اي ايجاده فانما يقول له
كن فيكون اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب جوابا للامر وقال
الذين لا يعلمون اي كفار مكة للنبي لولا هلا يكلمنا الله انك رسوله
او تاتينا اية مما اقترحناه على صدق كذلك كما قال هو لاء قال
الذين من قبلهم من الامم الماضية لانبيائهم مثل قولهم من
التعنت وطلب الايات تشابهت قلوبهم في الكفر والعناد وفيه تسلية
للنبي قد بينا الايات لقوم يوقنون يعلمون انها ايات فيؤمنون
فاقترحوا اية معها تعنتا انا ارسلناك يا محمد بالحق بالهدى شيرا
من اجاب اليه بالجنة ونذيرا من لم يجب اليه بالنار ولا تسال عن
اصحاب الجحيم النار اي الكفار ما لهم لم يؤمنوا انما عليك البلاغ
وفي قراءة بالجزم تسال نهيا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى
تتبع ملتهم دينهم قل ان هدى الله الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال
ولئن لام قسم اتبعت اهواءهم التي يدعونك اليها فرضا بعد الذي جاءك
من العلم الوحي من الله ما لك من الله من ولي يحفظك ولا نصير يمنعك
منه ما للامر الذين اتيناهم الكتاب يحفظك ولا نصير يمنعك منه الذين اتيناهم
الكتاب مبتدا يتلونه حق تلاوته يقرؤونه كما انزل والجملة حال وحق
نصب على المصدرية والخبر اولئك يؤمنون به نزلت في جماعة قدموا
من الحبشة واسلموا ومن يكفر به اي بالكتاب الموفي بان يحرفه فاولئك
هم الخاسرون لصيرهم الى النار الموبوة عليهم يا بني اسرائيل اذكروا

Copyright © King Saud University